

نادي هواة الرسم

السيرة الذاتية

للرسام مختار

هنان

من إعداد عبد السلام الطرابلسي

وإملاء المختار هنان

سنة 2016

السيرة الذاتية
للرسام مختار هنان
فترة الطفولة



السيرة الذاتية للرسام مختار هنان

- ولد المختار هنان في شهر نوفمبر سنة 1940 بمدينة بنزرت
- و بدأ دراسته في كُتاب سيدي المصطاري وهو مدرسة قرآنية يؤمها غالب الأطفال في ذلك العهد من سنة 1946

فترة الطفولة



- غير أنه كان كثير التغيّب عن الدروس لسبب اعتراضه في الطريق برسامين أجانب في عهد الاستعمار الفرنسي.
- وقد كان الطفل منذ نعومة أظفاره شديد الإعجاب باللوحات التي يرسمها هؤلاء الفنانون إذ لا يكف عن مشاهدة أعمالهم حتى نهاية الرسم وبالتالي يتخلف عن الذهاب إلى الكتاب.

فترة الطفولة

ومرت الأشهر إلى حد مرور السنتين وقد بلغ الطفل مختار سن الثامنة من عمره. وتملكه آنذاك شغف بمشاهدة المناظر الطبيعية على حساب الدراسة في الكتاب وكان يقضي غالب أوقاته يصعد إلى أعلى ربوة تسمى بظهر الكدية ببنزرت



فترة الطفولة

- ويبقى هناك الساعات الطوال يتأمل الطبيعة الزاهية بألوانها بكل اهتمام و شغف حيناً
- والتمتع بمناظر الأراضي المزروعة أو الحديثة الحرث حيناً آخر



فترة الطفولة

- ولما بلغ سن الحادية عشر من عمره سنة 1951 مُني بخيبة أمل في النجاح في الدراسة حتى أنه غادر الكتاب.
- فقرر أخوه الأكبر حمادي هنان تسجيله في مدرسة أخرى حيث سيتعلم اللغة الفرنسية والعربية لكنه رغم ذلك لم يفز بالنجاح بعد أربعة سنوات من التردد على المدرسة والسبب أنه كان شغوفا بالرسم الذي استولى على كل مشاعره. و كان رغم صغر سنه يحلو له أن يساعد أقرانه في المدرسة على رسم الخرائط الجغرافية في كراساتهم ويرسم لهم الصور المختلفة في كراسات الإيقاظ العلمي ولا يعير اهتماما بحفظ دروسه.

فترة الطفولة

- وفي سنة 1955 وقد بلغ السنة الخامسة عشر من عمره غادر المدرسة.
- أسعف الحظ مختار هنان بأن يتعرف على رسام ألماني الجنسية يقيم في بنزرت يدعى " ألبار برانستيفار " وهو أول من تكفل بتعليمه مبادئ الرسم وأدخل على قلبه فرحة لا توصف. الشيء الذي جعل الشاب يتأمله وهو يرسم في منزله - تقريبا كل مساء طيلة أربع سنوات. وفي هذه الفترة كسب مزيدا من الخبرة في الرسم.

فترة الشباب

- خولت له تجاربه الفنية التنقل إلى العاصمة والتقدم بطلب للمشاركة في مناظرة الدخول إلى مدرسة الفنون الجميلة بتونس. وكانت سعادته كبيرة بنجاحه في مناظرة السنة الدراسية 1959- 1960. وكان أخوه حمادي هو من شجعه على الدراسة في الرسم ولم يبخل عليه بأن يواصل العناية به كما اعتنى به في صغره. وبعد خمس سنوات من الدراسة كانت خيبة الأمل تلاحقه من جديد ذلك لضعف مستواه في اللغة الفرنسية إذ أخفق في النجاح في شهادة ختم الدروس رغم امتيازه في الرسم.

فترة الشباب

- وكان مدير المدرسة (بيار بارجول Pierre Berjole) معجبا بأعماله الفنية ويضرب به المثل للطلبة. ومن بين أسباب فشله ضعف مستواه في دروس تاريخ الفنون التشكيلية التي كانت تدرس باللغة الفرنسية في ذلك الوقت.
- لم يتوقف مختار هنان عند هذا الحد إذ اختاره المدير مع ثلاثة من زملائه وهم الصادق المستيري ومحمد بالقاضي وشارل الايطالي للقيام بتربص في تصميم المشاهد المسرحية من سنة 1964 الى 1965 مع الأستاذ ريشار من مدينة نانت الفرنسية فعلمهم الكثير من نماذج الزينة والديكور المسرحي الكلاسيكي وهذا ما جعل مختار هنان يطمح بكل ما في وسعه للسفر إلى البلاد الفرنسية بلاد الفنون والمتاحف. خاصة مدينة باريس.

فترة الشباب

فتوجه الى مدير مدرسة الفنون الجميلة الأستاذ بارجول وطلب منه أن يساعده على تحقيق الحلم الذي ما فتئ يراوده وهو إتمام دراسته في باريس.

مع حسن الحظ استجاب المدير لطلبه قائلا له إنك تستحق التشجيع. ثم عرض عليه اختيار المدينة التي يرغب في الالتحاق بها.

وبما أن الشباب مختار له أحد أقاربه يدعى أحمد المعاتقي يعمل في مدينة تولون إختار الذهاب الى هذه المدينة على أمل التنقل إلى باريس في وقت لاحق

فترة التعلم



- نشاهد هنا مختار
هنان علي يسار
الصورة أثناء التعلم
في مدرسة الفنون
الجميلة بتونس.
وإلى جانبه الطاهر
ميميطا
- أما الواقف
هو الأستاذ جاك أرنو
يعلمهما الرسم لمثال
رجل.

فترة الشباب

- ثم سأل مختار هنان مدير المدرسة إن كان يعرف أحد الأشخاص في هذه المدينة وكان الجواب بنعم وقدم لأخيها مختار بطاقة تحمل إسم رسام من أصدقائه وهو المدير بمتحف تولون (2) وهو من سيتكفل بإيصاله إلى مدرسة الفنون الجميلة هناك.
- و تمت الأمور كما خطط لها ذلك في سنة 1966.

2-. M. Le Marquet artiste peintre et directeur du musée de Toulon

السفر إلى فرنسا

سافر مختار هنان إلى مدينة تولون واتصل بالشخص المعني وبعد أن قرأ مدير المتحف البطاقة التي أحضرها الشاب من تونس رافقه إلى مدرسة الفنون الجميلة وقدمه إلى مديرها وأعلمه بأن هذا الشاب قادم من طرف مدير مدرسة الفنون الجميلة بتونس السيد : بيار بارجول Pierre Berjole
رحب به مدير مدرسة الفنون الجميلة بتولون وعزم على أن يمتحن مستواه في الرسم. وكانت المفاجأة.

السفر إلى فرنسا

- نجح الشاب في الامتحان بامتياز ولم يكن من أمر إلا أن تم إلحاقه بتلاميذ السنة النهائية علما وأن هذا التلميذ الجديد قد تلقى كل الدروس في بلاده لمدة خمس سنوات ولم يخفق إلا في شهادة ختم الدروس بسبب عدم إتقانه للغة الفرنسية غير أنه كسب من الخبرة في الرسم ما يؤهله إلى الحصول على أفضل النتائج.
- وبعد سنة واحدة من الدراسة سنة 1966 فاز الشاب في امتحان شهادة ختم الدروس من مدرسة الفنون الجميلة بتولون .
- هنا اشتد للشباب مختار حلم الالتحاق بمدينة باريس لمزيد التعلم.

هواية وأفاق



□ و كان مختار هنان زيادة على ولعه بالرسم يحب العزف لذلك كان يزور المعهد العالي للموسيقى في أوقات فراغه. فتكونت حينها صداقة بينه وبين أحد تلاميذ معهد الموسيقى و يدعى "كلود فارودو" ولما أعجب بإحدى اللوحات الزيتية من أعمال أخيها مختار أقدم على شرائها من عنده. شاهدها أبوه فأعجب هو أيضا بجمالها عندها طلب من ابنه أن يستضيف الرسام صاحب هذه اللوحة الجميلة ليتعرف عليه.

هواية وأفاق

- ومع مرور الأيام توطدت الصداقة بين الشابين حتى أنهما أصبحا يتعايشان في نفس منزل صديقه " كلود " .
- وكان "كلود" هو ابن السيد جان فارودو **Jean Faroudo** رئيس أركسترا في بوجيفيل **Pujiville** إحدى ضواحي تولون وهنا توفر لمختار هنان الفضاء المريح لمزيد الرسم خارج المدرسة أثناء العطلة الصيفية.

هواية وأفاق

- بعد ثلاثة أشهر من الرسم بجد قرر السيد جان فارودو أن يساعد الرسام اليافع على إقامة أول عروضه التشكيلية في مدينة بوجيفيل سنة 1966.
- و كُتب لهذا المعرض أن يحقق النجاح الباهر في المدينة إذ حضره الصحافيون الفرنسيون وكتبوا التعاليق المشجعة وأجمل الانطباعات. طبعا كل هذا زاد في حماس مختار هنان وأجج في نفسه الرغبة في السفر إلى باريس عاصمة الفنون ليكمل تعليمه هناك ويكسب مزيدا من الخبرة.

أسباب العودة إلى تونس

- غير أن العمل المتواصل بما فيه من مشقة أثر سلبا على صحته. فما كان من الطبيب إلا أن نصحه باللجوء إلى الراحة والعودة إلى أسرته وأصدقائه.
- عاد مختار هنان إلى تونس سنة 1967 وعمل في وزارة الثقافة كمصمم للمشاهد المسرحية صحبة الفنان الفرنسي "كريستيان مازورال" من مدينة ليل.
- فأسندت له الوزارة هذه المرة رتبة معلم فني.

العمل في أرض الوطن

- إثر ذلك كلفته وزارة الثقافة بالتنقل الى مدينة الكاف ليعمل على إعداد تصميم فني لمسرحية " الهاني بودربالة " وأعمال أخرى مع كريستيان مازورال وكان السيد منصف السويسي آنذاك هو المخرج و المدير لفرقة الكاف المسرحية.
- و قد نجح مختار هنان في مهمة الزخرفة للمشاهد المسرحية. فتحصل على شهادة شكر من رئيس الفرقة وشهادة أخرى من الكاتب العام للثقافة بولاية الكاف السيد أحمد الحباسي.
- غير أن هذا النجاح لم يثنه عن الطموح القديم الجديد وهو السفر الى باريس

حلم يتحقق

- في أواخر سنة 1969 قرر مختار هنان التخلي تماما عن المنصب الذي أسند إليه في وزارة الثقافة كمعلم تعليم فني وأبى إلا أن يحقق حلمه. فسافر من جديد إلى فرنسا ليلتحق بالمدرسة العليا لفنون الرسم بباريس Ecole supérieure des beaux arts et de modelage
- حيث كان يتلقى الدروس المسائية لأنه وصل متأخرا عن موعد التسجيل وصار يعمل في النهار لكسب معاشه.
- وشاءت الأقدار أن يقيم مرة أخرى في منزل ابن خالته أحمد المعاتقي الذي تحول هو بدوره للعمل في باريس.

مع الفنانين في باريس

- وطفق الشاب مختار سنة 1970 يجتهد في رسم كل ما يروق له من المعالم الأثرية سواء داخل باريس العاصمة أو أحوازها. وكان ولوعا بزيارة المتاحف منها متحف اللوفر ومخالطة الرسامين وكان يتردد على ساحة الرسامين أين يلتقي بعديد الفنانين وصادف أن عمل عند أحد مصممي الديكور الذي أسند له هذا الفنان (4) في نهاية العمل شهادة شكر على العمل الذي كُلف به.
- 4- M. Le verdet décorateur de théâtre.

في مدينة الفنون

- وهذه بعض الأماكن التي كان يرسمها في مدينة باريس وأحوازها.

L'Arc de Triomphe,

- La Bastille,
- La place de théâtre,
- l'Eglise Saint Michel,
- L'Opéra,
- Sacré Chœur et tant d'autre.....

- وقد كسب صاحبنا من الخبرة الفنية ما يكفي.

العودة إلى تونس

- في سنة 1971 قرر مختار هنان العودة إلى تونس وقد بلغ من العمر الحادية والثلاثين بعد كثير من الأتعاب والحرمان في سبيل الفن على حساب التمتع بشبابه. وقد خولت له التجارب الفنية والخبرة الحصول على وظيفة قارة في بلده. إذ التحق في البداية بالشركة التونسية للإشهار زما لم يطل لأنه لم يجد ما يروق له في هذا العمل فاختر العودة إلى مسقط رأسه بنزرت و الإهتمام بإقامة المعارض لأعماله الفنية هناك. أقام أول معرض له في مدينة بنزرت سنة 1973 فكلل بالنجاح. و حضي بتشجيع الفنان الشهير عبد العزيز القُرْجي الذي نصحه بالسفر الى ايطاليا لتهديب فنه.

بداية الإستقرار

- و ببلوغه سن الثلاثة والثلاثين من العمر رغب في الإستقرار العائلي وبناء أسرة.
- و في سنة 1974 رجع إلى وزارة الثقافة وأخذ يرتقي في سلم الوظيفة من معلم إلى أستاذ فني. وتواصلت أعماله في الرسم.....
ثم بدأ المشوار فأقام أول معرض له في دار الثقافة ابن رشيق بتونس العاصمة سنة 1980 وحضي بتغطية الصحافة المكتوبة والمرئية. وتتالت المعارض منها ما أقيم بقاعة الأخبار بالعاصمة خلال السنوات 1985 و 1987 و 1991

في طريق النجاح

- وصادف في الأثناء أن تعرف على مدير قاعة "رواق عين " السيد محمد العايب الذي أعجب بلوحاته الزيتية. فدعاه لإقامة معارضه في قاعته بضاحية الكرم أو حدائق صلامبو فصار يقيم معارضه هنالك. ولا يخفى علينا أنه شارك أيضا في عدة معارض جماعية سواء في تونس أو خارج الوطن منها بلجيكا وصوفيا عاصمة بلغاريا والصين وفرنسا إلى حين إحالته على التقاعد سنة 2001.

التفرغ لحياة الرسم

- تفرغ مختار هنان بعد إحالته على التقاعد إلى فنه وسط أسرة تضم أربعة أبناء : ولدان وبناتان
- ونتمنى لفناننا القدير دوام الصحة و طول العمر.



- من تأليف الرسام مختار هنان
- بمساعدة : عبد السلام الطرابلسي معلم أصغرأبناءه

Biographie

- Hnene Mokhtar
- Né à Bizerte en 1940
- 1958-1963 : Ecole des Beaux Arts de Tunis
- 1963-1965 : Stage en décors de théâtre (Ministère de la culture)
- 1966 : Diplôme de l'école des Beaux Arts de Toulon France.
- 1969-1970 : Ecole supérieur de peinture et de modelage de Paris (Place des Vosges).
- 1971-1974 : Agence de publicité à Tunis.
- 1974 : Professeur artistique au Ministère de la culture à Tunis
- 2001 : retraite.

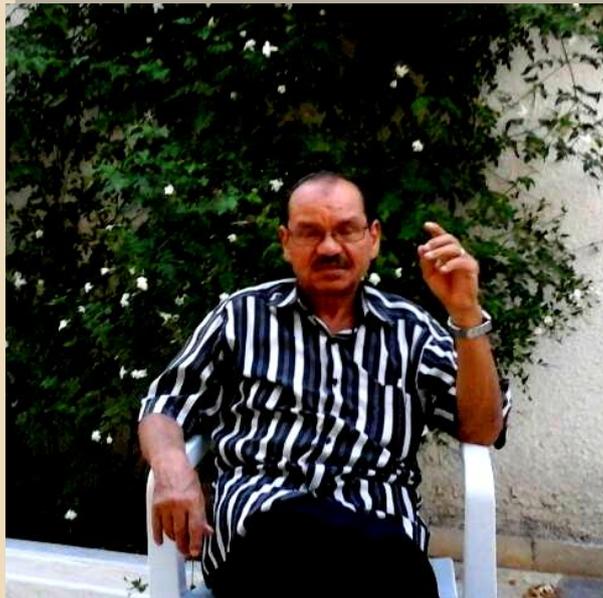
Expositions personnelles

- 1995 : à l'Espace Ain
- 2000 : en groupe à la Galerie Caliga.
- 2003 : à l'Espace Ain
- 2005 : à la Galerie Zinet.
- 2008, 2011, 2013 et 2015 :à l'Espace Ain.

Expositions Collectives

- Depuis 1974 aux expositions de l'UAPT(université d'art plastique à Tunis)
- A l'étranger : Belgique, Sofia en Bulgarie, La Chine, et la France.

الأستاذ مختار بعد نضال متواصل في حب الرسم



L'artiste dans son atelier



(مما كتبه محمد مصمولي)

- المختار هنان
- فاتح الأبواب المفتوحة
- مع المبدع "المختار هنان" أجدني باستمرار... لا في حالة بحث عن الزمن الضائع - كما لدى "بروست" و إنما في حالة بحث طفولة ضائعة لتاريخ وراعتنا؛ أو لبحر أمامنا؛ أو لحي شعبي عتيق يعبرنا .. أو نعبره.. دون كلام أو سلام..
- فالمختار، الرفض للضجيج و الأضواء، يتحدانا بلطف، لا ببهلوانية طلاس التجريد، أو بدماغوجية أنماط التجديد، و إنما بفن الفتح للأبواب المفتوحة التي لا يملك مفاتيحها السرية .. إلا قليلون .. و منهم هو ...
- وإلا فتأمل في هذا السطح للأشياء التي تيوح لك بالكاد من فيها، أو في هذا الظاهر من المواضيع التي لا تبخل عليك بالوجه الخفي من صورتها..
- فدقة الوصف، و كمال الفن، لا يعيدان لك الأشياء كما هي، و إنما يعيدانك إلى ذاتك عبر الأشياء ... وقد تخطت حدودها الجامدة...
- محمد مصمولي

ملاحظة من بلجيكا



التكريم

حصوله على شهادة التكريم في مدينة بنزرت □



التكريم

□ مع أفراد الأسرة



الشكر على الإنتباه و مع أجمل التحيات



